

البخاري (15) "نفض اليدين من الغسل عن الجنابة" كتاب الغسل - باب (91-51) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الغسل من صحيحه باب تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرطه افاض عليه حتى
اذا ظن انه قد اروى بشرطه افاض عليه - 00:00:47

وتخليل الشعر هذا في غسل الجنابة لغسل الجنابة مستحب وليس بواجب وليس بواجب لا حديث خذ هفرغه على نفسك ولم يذكر
وضوءا ولم يذكر تخليلا للشعر هذا ويشار في هذا المقام الى ضفائر المرأة المغتسلة من الجنابة - 00:01:10
فالمرأة التي ضفت شعر رأسها عند غسلها من الجنابة لا يجب عليها ان تنقض ضفائرها للاغتسال وقد بلغ عائشة رضي الله عنها ان
عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم - 00:01:47

يأمر نسائه بان ينقضن الضفائر عند الغسل من الجنابة فقالت عائشة رضي الله عنها منكرة وعجب لك يا عبد الله بن عمرو فلا امرتهن
بحلق رؤوسهن لقد كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

قال ازيد على ان احصي فوق رأسى ثلات حسيات اما في غسل الحيض فالنزاع قوي فقد قال بوجوب نقض ضفائر المرأة في غسل
الحيض فريق من العلماء هذا وقد سالت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:02:43
يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسى افا انقضه لغسل الجنابة؟ قال لا انما يكفيك ان تحصي على رأسك ثلات حسيات وهذا الخبر
ثابت وبه زيادة شاذة لا تصح - 00:03:13

وهي زيادة الحيضة اذ المرأة ورد انها سالت افا انقضه لغسل الجنابة والحيضة فزادت زيدت لفظة الحيضة في بعض الطرق وهي
زيادة شاذة كما هو معلوم قال حدثنا عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي - 00:03:38
شيخه عبدالله بن المبارك المروزي قال اخبرنا عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ارور ابن الزبير كما هو معلوم انا عشت قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:14

اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلوة ثم يخلل بيده شعرة حتى اذا ظن انه قد اروى بشرطه افاض عليه
الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده - 00:04:37

ثم غسل سائر جسده كذا قالت عائشة رضي الله عنها قال باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع
الوضوء مرة اخرى من توضأ في الجنابة - 00:05:04

ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة اخرى اي لا يلزمك ان تعيد الوضوء بعد الغسل ان ان توضأت اولا ثم اغتسلت
للجنابة هل تعيد الوضوء مرة اخرى ام لا - 00:05:30

وهل البخاري يشير بذلك الى ان الشخص وان مس ذكره اثناء الغسل لا يلزم باعادة الوضوء ام ان هذا لا تعلق له في هذا الباب قد
يومي البخاري الى ذلك - 00:05:58

فالبخاري طالما يحضرني لم اره بوب بابا يفيد ان مس الذكر ينقض الوضوء ولعله يجنب وسيأتي ان شاء الله الى ان مس الذكر لا

ينقض الوضوء بهذه الترجمة اذ لم يفرد بابا - 00:06:20

يفيد ان مس الذكر ينقض الوضوء قال لي هو بهذه الترجمة يغمز في الرأي القائل بايجاب الوضوء وستأتي تبويياته المشيرة الى ذلك ايضا اذ يبوب باب من لم يرى الوضوء الا من المخرجين - 00:06:47

وسيأتي ان شاء الله هذا ولا يخفى عليكم ان حديث من مس ذكره فليتوضا العلماء في على قولين بين القبول والتصحيح وبين الرد والتضليل وعندما رأوا تصحيحة ايضا وجهة اخرى - 00:07:09

هل الامر فيه للندب والاستحباب ام للوضوء للوجوب والالزام هذه كلها مسائل ترد عند مناقشة حديث من مس ذكره فليتوضا ولان المقام مقام طلبة علم تلزم على وجه السرعة بيان ذلك - 00:07:37

فاقول وبالله التوفيق ان حديث من مس ذكره فليتوضا مروي من طريق مروان ابن الحكم عن بشرة بنت صفوان هذا امثل طريق له والا فثم طرق اخر معلولة اطعن الطاعون فيه - 00:08:06

بسبيب روایة مروان بن الحكم له فقالوا ان مروان ابن الحكم من امراء من الامراء الظلمة الذين غيروا كثيرا في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمرضى في عدالته فقد قتل طلحة بن عبيد الله - 00:08:34

الى غير ذلك من الموبقات والنبي لعن الحكم وما ولد فرفضوا حديثه بهذه العلة هذه وجهة المضاعفين اما المصححون فقالوا قد انضم الى مروان راو اخر وهو عروة مروان وعروة - 00:09:00

فعروة تابع مروان فقال المضاعفون ان الحديث به علة من هذا الوجه قد كان مروان ما عروة وتناقشا في الباب او حصلت مناقشة في المجلس بين عروة ومروان والجلوس فارسل مروان شرطيا له - 00:09:28

يسأل بشري عن هذا الحديث فحدثته به قالوا اذا مروان الان لا يؤثر الكلام فيه على ثبوت الخبر ثروة كان موجودا وارسل الشرطية الى بشري فحدثته بهذا حدثته بذلك فقال المضاعفون - 00:09:53

ان الشرطي هذا مجھول منهم لم يسمى ولا نبني الخبر على شخص لم يسمى فقال المصححون انه قد ورد ان عروة لم يقنع بالشرطى فذهب الى بشري فحدثته فقال المضاعفون - 00:10:21

السند بهذه الرواية معلول ومن المأخذ على شاب ومن الذين اعلوا هذا السند ابن القطن وغيره من العلماء اعل روایة ان عروة زهب الى بشري فحدثته هذا مضار الخلاف في هذا - 00:10:46

الباب والله اعلم هذا مع المعارضات الاخر والحديث عليها يطول اه هو ما ورد من طريق قيس بن طلاق بن علي وهو متكلم فيه عن ابيه ان النبي سئل عن مس الذكر فقال وهل هو الا بضعة منك - 00:11:11

ثم ما ورد من ناحية الدراية من قول القائلين ان امر النبي بالوضوء على الاستحباب وذلك للمعارضات التي وردت التي حاصلها انه لا وضوء الا من حديث ولا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا الى غير ذلك - 00:11:34

هذا اجمالا والله اعلم. قال البخاري باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة اخري قال حدثنا يوسف بن عيسى اخبرنا الفضل بن موسى - 00:11:58

اخبرنا الاعمش عن سالم عن قریب مولی ابن عباس ومن ومن ما اسم الاعمش يا طارق سليمان بن مهران وما كنيته ابو محمد ابو محمد الاعمش عن سالم اذا - 00:12:25

سالم بن ابی الجعد احسن الله اليك عن قریب مولی ابن عباس عن ابی عباس عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفأ بيديه على شماليه مرتين او ثلاثة - 00:12:54

ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثة ثم مضمض واستتشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسدا ثم تتحى فغسل رجليه قالت فاتيته - 00:13:16

بخرقه فلم يردها فجعل ينفض بيده حديث ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها في وصف غسل النبي صلى الله عليه وسلم واكملا حديث واتمه في الباب ولا يخفى عليكم ان من الصحابة من اختص ببعض الاحاديث - 00:13:38

فتراه منقنا لها وعلى حديثه عول العلماء فإذا جئت مثلا الى غسل الميّة فالتعویل فيه على حديث ام عطية اذا جئت الى حديث النفقة والسكنى للمطلقة ثلاثة فالتعویل فيه على حديث فاطمة بنت قيس - [00:14:07](#)

اذا جئت الى حديث لا تبع ما ليس عندك فترى التعویل على حديث حکیم ابن حزام من وردت طرق اخر وهكذا في غسل النبي صلى الله عليه وسلم التعویل على حديث ميمونة - [00:14:34](#)

وفي وضوء النبي صلى الله عليه وسلم التعویل على حديث عثمان وهكذا قال فاتیت قالت فاتیته بخرقة فلم يردها فيما يشعر ان المندیل كان موجود او الفوطة ولكن النبي لم يستعملها في هذا المقام في هذا الحديث - [00:14:54](#)

ولا يمنع ان يكون قد استعملها في موطن اخر فهي موجودة اما ما يذكره بعض العلماء من ان النبي لم يردد عنه انه استعمل المندیل يعني المناشف عموما فنقول قد كانت المندیل موجودة على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:20](#)

ففي حديث اهداء بعض الصحابة مندیل الى رسول الله من حرير وطبق الناس يعجبون بها وينظرون اليها فقال اتعجبون من هذه المندیل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ما يدل على وجود المندیل في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:45](#)

وليس كونه رد المندیل في موطن انه ينفي المندیل عليه الصلاة والسلام هل يكون الشخص لا يحتاج الى التنشیف فيترك الامر بالتنشیف وخاصة باللایام الحارة الشديدة اما ان كان الشخص يتأنی بترك التنشیف - [00:16:13](#)

كما في لیالي الشتاء الباردة وایام الشتاء الباردة فمثله اتأتی علي حديث لا ضرر ولا ضرار ان الله غني عن تعذیب هذا لنفسه باب اذا ذكر في المسجد انه جنب - [00:16:39](#)

خرج كما هو ولا يتيمم قال حدسنا عبدالله بن محمد وهو المسندي الجوعی. قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزوریة عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال - [00:16:59](#)

اقیمت الصلاة وعدلت الصفوف قیاما فخرج الینا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذکر انه جنب فقال لنا مكانکم الزموا مكانکم ثم رجع فاغتسل سم خرج الینا ورأسه يقطر - [00:17:21](#)

فكبر فصلینا معه بهذا اسیاق ما يشعر ان ذلك قبل ان يدخل في تکبیرة الاحرام بقولهم فکبر فصلینا معه عليه الصلاة والسلام فاقیمت الصلاة وعدلت الصفوف قیاما خرج الینا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

فلما قام في مصلاه ذکر انه جنب اذا يردد ان الرسول ينسی امرا ذا اهمیة فالجنابة امر ذو اهمیته ومع ذلك نسی النبي انه على جنابة وما ذکر الا - [00:18:16](#)

بعد ان بعد ان قام امام الناس وعدلت الصفوف تذکر انه كان على جنابة فقال مكانکم وثبت الصحابة في الصفوف الى ان اغتسل ورجع صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:18:40](#)

لكن اذا جئت تطبق سنة مثل هذه في هذه اللایام يا اخی عیب عليك انك تخرج وانت جنوب تصلي بالناس يا اخی ثم تأمرنا بالانتزار حتى ترجع کذا قد يقال - [00:19:06](#)

في اوساط الذين لا يعلمون لكن هل يقال ان هذا خاص بالرسول وغير الرسول ممکن ان يتقدم شخص قل اذا كان الناس لا يفقهون الا قليلا يجوز ان يقدموا شخصا - [00:19:22](#)

او اذا كان عندهم وفيهم من له عذر ايضا يقدموا ان عمل احیانا بمثيل هذا لبیانی - [00:19:41](#)

الجواز فذلك ايضا وجه جائز والله اعلم لكن المطلوب تحریره في هذا المقام لمترتبات هل كان النبي دخل في الصلاة كما ورد في بعض الروایات ام ان هذا تم قبل ان يدخل - [00:20:06](#)

في الصلاة عليه الصلاة والسلام. اني اجيئه. احمد بن سالم عندك هذا السند باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة. قال حدثنا عبدان من عبدان عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي. احسنت - [00:20:32](#)

قال اخبرنا ابو حمزة من محمد ابن ميمون السكري سمعت الاعمشة سليمان ابن مهران عن سالم ابن ابی الجعد عن قریب عن ابن

عباس قال ميمونة ام المؤمنين - 00:20:52

وخلة ابن عباس ذكرنا قبل حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاخوات الاربع مؤمنات فهن ميمونة وسلمى ولباب ام الفضل وعسماء بنت عميس اختهن لامهن يا بورك فيهن - 00:21:24

بنات هل نقول كما قال القائل الاعرابي يا قرة عين ام ابراهيم قد اتخد الله ابنك خليل يا ام ابراهيم اه هنئا لك ويما قرة عينك فهل نقول ايضا يا هنئا لامهن - 00:21:54

ام البنات التي اللواتي شهد لهن الرسول بالایمان اربع اخوات سلمى لبابة ميمونة اسماء بنت عميس يا قرة عينها اذا كانت مؤمنة اما اذا لم تكن فمن بطا به عمله - 00:22:21

لم يسرع به نسبة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب فترته بثوب يعني الايام دي ما استطعت اعمل كده وقعد يقف يغتسل وزوجت وقفه ماسكة ثوب او اي شيء تستره به - 00:22:45

لا يتأنى ان يحدس مثل هذا لكن ان وجد ما هو استر هذا الذي كان موجودا كاين وجد حينما هو استر فعل ما هو اسطر جائز قال قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا - 00:23:12

فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمنيه على شماليه تفاصيل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وافاض على جسده - 00:23:38

ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه باب من بدأ بشق رأسه الایمن في الغسل بشق رأسه الایمن في الغسل قد حدثنا خلاد بن يحيى - 00:24:04

من كبار مشايخ البخاري الذين تيسر له السالسيات عنهم قدم هذا او كان احد الاخوة معترضا انى زاك ادم ابن ابي ياس حدثنا ابراهيم ابن نافع عن الحسن ابن مسلم عن صفية بنت شيبة - 00:24:35

عن عيسى قالت كنا اذا اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الایمن وبيدها الاخرى على شقها الایسر رضي الله تعالى عنهم احد له سؤال فيما تقدم؟ تفضل - 00:25:00

ايه تقصد ان البخاري بدأ بباب شق رأسه الایمن وليس في الحديث ما يدل على انه نص في الرأس قل اخوكم ان البخاري بوب بباب من بدأ بشق رأسه الایمن في الغسل - 00:25:26

باب من بدأ يعني نصف الرأس اليماني وقال ان الحديث فيه بدأ بشقه الایمن وليس مقيدا بشق رأسه وهذا الكلام له وجه اعني سؤال اخيكم ما وجه وجهه ان المحفوظ عن الرسول نفسه - 00:25:52

انه كان يتوضأ ثم يأخذ ثلاث حافلات يصب على رأسه يخلل شعر رأسه كله كل ثم يبدأ بغسل شقه الایمن ثم سائر الجسد وهنا عائشة لا تحكي فعل الرسول انما تحكي فعل نفسها - 00:26:16

او فعل النسوة معها قلت ابدأ بشقيها الایمن فهي ما بوبت ما ذكرت انها تبدأ بشق رأسها الایمن فهل يؤخذ ذلك على البخاري او يتعقب اذ بوب بباب من بدأ بشق رأسه الایمن - 00:26:40

او يبحس هل وقع في بعض طرق هذا الحديث في اماكن اخر من الصحيح او غير الصحيح لفظة شق رأسه الایمن التريض مطلب حتى تجمع طرق هذا الحديث. ان لم نجد - 00:27:05

ووجدنا انه قد اجتمعت الروايات على انها قالت تأخذ بيدها على شقها الایمن دون ذكر الرأس قد نقول ان البخاري فهم من شقها الایمن ان ذلك يتعلق ايضا بالرأس لكن لن يوافق على ذلك - 00:27:27

انما مات يوافق اذا وجد في بعض الطرق ذكر الشق الایمن من الرأس هذا اولا يعني المطلوب الان او وصل ما عندي مطلوب الان جمع طرق هذا الحديث للنظر هل ورد ذكر - 00:27:48

تأخذ بيدها على شق رأسها الایمن ام لم تلد اذا لم تردد يبدأ اللوم يتوجه الى البخاري فقد يجيب المجيب عنه يقول انه فهم شق الرأس الایمن من حديث تأخذ بيدها على شقها الایمن ان هذا عام في الرأس وفي غير - 00:28:13

الرأسي لكن المعترض يقول الروايات الموضحة عن رسول الله ان الرأس يغسل اولا ثم الشق الاليمن من كان عنده شيء فليطهرا .
تفضل. هنا ما تصف غسل النبي هنا بتصرف غسل نفسها وغسل - [00:28:34](#)

سائر الصحابيات واضح لانك اذا رجعت الى غسل النبي فتجمع المرويات في غسل النبي ايضا ولن تبني على روایة واحدة وترجم
هناك نعم الكلام في صفية بنت شيبة قد يقال لك - [00:28:53](#)

كتاطح صخرة يوما ليهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل تتكلم في صفية بنت شيبة وهي من الفضليات بمكان كريم فاذا تكلمت فيها
لن تضاعف حديثا واحدا تتضاعف عشرات الاحاديث الثوابت - [00:29:16](#)
فلو لم تصح لها رؤيا هي صاحبة عائشة والاثبات رووا عنها والتوثيق ملازم لها. بارك الله فيك نعم شكر الله لكم وجزاكم الله خيرا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:39](#)